

السقيفة وفدك

[9] المقدمة على اثر الظروف القاسية العاتية والحوادث السياسية الدامية المبيدة... والخلافات المتتالية الهادفة والطالبة للسيطرة والغلبة... التي اجتازت الوطن العربي، وانتابت العواصم الإسلامية. وفرضت حكومتها التوسعية على الامم والشعوب الإسلامية، فأدبتها وشردها وجعلتها طراق قحدا، وفرقتها واودعتها متوزعة متفرقة كقصصات الورق... ضاع التراث الفكري... وانهارت صروح ومعالم الحضارة ودعائمها الثقافية، بصورة جعل التاريخ تلك الشخصية الإسلامية الزاخرة بالحياة، واليقظة الروحية التي غزت العالم من أقصاه الى أقصاه بالنشاطات الفكرية، والمعالم الثقافية، تعود الى الوراء وتفقد خصائصها، وامتيازاتها بشكل عام، ويكتنفها الجهل والغموض والنسيان. أجل ان الحوادث الدامية التي انتابت الوطن الاسلامي... تركت في التراث الفكري، رواسب قاتمة ورضوض جذرية من التقهقر والانحطاط، وكذلك في الحضارة الإسلامية... لأنها لم تدع للمسلمين في اكثر الأحيان فرصة التمتع بشئ يسير من الاستقرار والهدوء والراحة والسلامة والتفرغ للتراث العلمي لقد توالى على التراث العربي، والمكتبة العربية، نكبات وويلات
